

بحار الأنوار

[379] فقال جبرئيل: كما أنت، فجمع ما شاء الله من أنبيائه ببیت المقدس فأذن

جبرئيل، فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلى بهم. ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) في قوله: " فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ": هؤلاء الانبياء الذين جمعوا " فلا تكونن من الممترين (1) قال: فلم يشك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يسأل. وفي رواية أخرى: إن البراق لم يكن يسكن لركوب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا بعد شرطه أن يكون مركوبه يوم القيامة (2). توضيح: قال الجزري: الحفر: الحث والاعجال، ومنه حديث البراق: وفي فخذه جناحان يحفز بهما رجله، قوله: أهدب العرف، أي طويله وكثيره مرسلا من الجانب الايمن، والمرح: شدة الفرح والنشاط. 85 - يج: روي عن علي (عليه السلام) أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه (صلى الله عليه وآله وسلم) اسري به إلى بيت المقدس، وعرج به منه إلى السماء ليلة المعراج، فلما أصبح من ليلته حدث قريشا بخبر معراجهم، فقال جهالهم: ما أكذب هذا الحديث؟ وقال أمثالهم (3): يا أبا القاسم فيم نعلم أنك صادق في قولك هذا؟ قال: أخبركم وقال: مررت بعيركم في موضع كذا، وقد ضل لهم بعير، فعرفتكم مكانه، وصرت إلى رجالهم، وكانت لهم قرب مملوءة فصبت (4) قربة والعير توافيكم في اليوم الثالث من هذا الموضع (5) مع طلوع الشمس في أول العير جمل أحمر وهو جمل فلان: فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكة لينظروا صدق ما أخبر به محمد قبل طلوع الشمس، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس في أولها الجمل الأحمر، وسألوا الذين كانوا مع العير فقالوا: مثل ما قال محمد في إخباره عنهم، فقالوا أيضا: هذا من سحر محمد.

(1) يونس: 94، وفي الآية اختصار، وتامها: _____

لقد جاءك الحق فلا تكونن من الممترين. (2) الخرائج: 188. (3) لعله مصحف: أمثلهم. (4) الظاهر أنه مصحف: صبت. (5) في المصدر: من هذا اليوم. (*)